د. صلاح الدين الهادي مدير فرع الجامعة بشمال كردفان في ضيافة نور المثاني :

يعتبر فرع الجامعة بالأبيض نتاجًا لمهرجان القرآن الكريم القومي

الجامعة أضحت من الشركاء الأساسيين ووجودها حاضر في كل مؤسسات الولاية

تطوير الموارد بالاعتماد على الذات من أكبر التحديات التي تواجه الفرع

نخطط لقيام المدينة الجامعية بالأبيض

إن جامعة القرآن الكريم واحدة من ضمن المؤسسات التي توسعت وهي تؤدى رسالتها للمجتمع من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة في الداخل والخارج , وفي أغلب ولاية السودان فقد كانت ولاية شمال كردفان أول ولاية تقيم فيها جامعة القرآن الكريم فرعًا لها فمن خلال هذا الحوار جلسنا مع الدكتور صلاح الدين الهادي مدير فرع الجامعة بشمال كردفان للتعرف على هذا الفرع من حيث الأهداف والمهام والإنجازات التي حققها خلال الفترة الماضية والخطط المستقبلية والتحديات التي تواجه هذا الفرع فخرجنا با لحصيلة التالية:

اجرته : بهجة جبريل عيسى
تصوير : بحيرة الضو

في البدء لنتعرف على فرع الجامعة بشمال كردفان- الأبيض

تعتبر جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية فرع كردفان أول فرع خرج من الجامعة الأم وكان هذا الفرع نتاجًا لمهرجان القرآن الكريم القومي الذي كان من توصياته قيام فرع للجامعة في شمال كردفان- الأبيض وكان ذلك إبان عهد البروفسير أحمد علي الإمام عليه رحمة الله ، فبدأ هذا الفرع ثم تطور الآن ويضم الفرع كلية الشريعة للبنين والبنات وكلية اللغة العربية وكذلك كلية الدراسات العليا وكلية المجتمع بالإضافة لعمادة القرآن الكريم وعدد الطلاب بالجامعة حوالي أربعة آلاف طالب وطالبة ومكتمل العضوية ، وفرع الجامعة الآن له دور رائد في خدمة المجتمع بولاية شمال كردفان، وهذه الولاية تمتاز بكثافة انتشار خلاوى القرآن الكريم فيها، ومن خلال دور الجامعة الطليعي لخدمة المجتمع أقامت الجامعة عددًا كبيرًا من الدورات القصيرة والمتوسطة لكل قطاعات الولاية وشرائحها بشمال كردفان والعاملين بالخدمة المدنية والمعلمين في وزارة التربية وكذلك الدعاة والأئمة والمرشدات بدور المؤمنات وكذلك اتحاد أصحاب العمل بالإضافة إلى انتشارها في الريف والجامعة الآن أصبحت من المؤسسات الرائدة في كردفان.

ما المهام والأهداف التي يقوم بها الفرع؟

الجامعة بالإضافة لقيامها بأهدافها المتعلقة بالتعليم النظامي» منح شهادة البكالريوس» فالجامعة لها أيضًا دور كبير وإسهامات في مجال التأصيل والمعارف وهي أصبحت من الشركاء الأساسيين في شمال كردفان ووجودها حاضر في كل مؤسسات الولاية السياسية والتنفيذية والتشريعية والاجتماعية وخرجت الكثير من المواطنين في مختلف المناشط وهي تقود العمل الدعوى بالولاية من خلال تطوير المؤسسات الدعوية وتطوير الخطاب الدعوى والإسهام في معالجة القضايا الاجتماعية ومحاربة الظواهر السالبة لذا فالجامعة لها دور كبير في هذا المجال وأيضًا تتعاون مع الوزارات المختلفة في القضايا الحيوية اليومية، وتقود حركة التأصيل بالولاية.

كيف يتم التنسيق بينكم وبين المركز؟

التنسيق موجود بالفعل بين الجامعة الأم وفرعها بشمال كردفان وذلك من خلال إدارة شؤون الفروع التي تتم من خلالها المتابعة وإحكام التنسيق، فالجامعة الآن تراجع كل المناهج والخطط الإدارية والخطط المالية وتناقش النتائج والتقويم الدراسي ويتم ذلك بين الحين والآخر ويسير بانتظام مع الجامعة الأم فالتنسيق موجود وكذلك الزيارات المتبادلة وتفقد الإدارة العليا لفرع الجامعة يسير بصورة منتظمة والجامعة الآن قد وضعت خطتها للعام ٢٠٢٠م لزيادة عدد الكليات وزيادة الانفتاح على المجتمع.

ما مدى مشاركتم في الأنشطة الداخلية والخارجية التي تعقدها الجامعة بين الحين والآخر؟

الجامعة الأم دائمًا ما نجدها تشارك في كل المناشط التي تقام في فرع الجامعة بالأبيض والمناشط الطالبية والأكاديمية أو المتعلقة بالمتابعة الإدارية لشؤون الفرع وكذلك الجامعة لها علاقات خارج السودان، وهي أيضا تمثل وتشارك مع الجامعة الأم لتوظيف هذه العلاقات لدعم البنية التحتية للجامعة ودعم مشر و عا تها ورعاية كل أنشطتها.

ما الدور الذي يقوم به الفرع تجاه خدمة المجتمع؟

نقوم بهذا الدور من خلال كلية المجتمع والكلية لها خطة سنوية موجهة للمجتمع والآن نحن أقمنا مناشط بشراكة مع وزارة التربية حيث خرجت الجامعة أعدادًا كبيرة من معلمي مرحلة الأساس والثانوي وأقامت دورات التجويد والدراسات الإسلامية والثقافة الإسلامية ودورات في فقه البيوع للتجار لمعرفة البيوع المحرمة والمباحة وكذلك دورات الخدمة المدنية ودورات للقوات النظامية والشرطة ودورات متخصصة للائمة والدعاة ومرشدات دور المؤمنات فالفرع أسهم إسهامًا كبيرًا وخرج الآلاف من الدارسين خلال السنوات الماضية.

> **نسعى لتطوير موارد الجامعة بإقامة مشروعات استثمارية**

قياسًا على ما سبق ما مدى إقبال المجتمع على فرع الجامعة؟

انفعال المجتمع وإقباله على الجامعة كبير جدًا فحيثما طرحت الجامعة مشروعاتها وجدت تفاعلاً كبيرًا من قبل المواطنين وكل شرائح المجتمع، وتعتبر الجامعة ثمرة من ثمرات المجتمع، فالمجتمع هيّأ للجامعة ودعمها وملكها مواقع متميزة وممتازة داخل مدينة الأبيض وتمارس الجامعة أنشطتها في أفضل المواقع بإسهام المجتمع وحكومة الولاية كذلك.

كم عدد الكليات بالمركز؟

للجامعة كما ذكرت أربع كليات كلية الشريعة للبنين والبنات كلية اللغة العربية بنين وبنات وكلية المجتمع وكلية الدراسات العليا، وللفرع مراكز لتنمية المجتمع في أغلب محليات الولاية.

ما دور المركز تجاه نفير الجامعة؟

النفير كقيمة طرح مشروعات الجامعة على مستوى المركز وعلى مستوى الولاية والهدف من ذلك استقطاب الدعم الخارجي والداخلي لمشروعات الجامعة ونحن جزء لا يتجزأ من الجامعة الأم فكل خطط الجامعة ومشروعاتها المستقبلية متضمنة ضمن نفير الجامعة بالمركز ونحن نخطط في بداية العام القادم لقيام مشروع نفير الجامعة بالولاية تحت رعاية والي ولاية شمال كردفان مولانا أحمد هارون ونخطط من خلال هذا المشروع لاستقطاب الدعم المادي والعيني واستنفار أهل الولاية والمغتربين والمؤسسات المختلفة في الداخل والخارج وذلك لتوظيف الجهود لدعم مسيرة الجامعة .

لنتحدث عن الخطط المستقبلية للفرع:

يخطط فرع الجامعة بولاية شمال كردفان لقيام المدينة الجامعية بالأبيض، وتمتلك الجامعة الآن مساحة تقدر بحوالي ١٢٩ الف متر مربع بمنحة من حكومة الولاية لقيام مدينة جامعية متكاملة للطلاب من حيث المجمعات للكليات الدراسية وسكن الطلاب والأساتذة والملحقات الأخرى وهذا المخطط قد وضعت له الجامعة خطة متكاملة ودراسات عبر الشركة الخاصة للجامعة فقد تم وضع خارطة موجهة نسعى من خلال الخطة لإكمال البنيات التحتية لكليتي الشريعة واللغة العربية قسم الطالبات ونخطط لقيام المجمع التجاري ليصبح ذا عائد مالي للجامعة كما نسعى لامتلاك معينات العمل من مكتبات وحركة تشغيل وكذلك قيام مركز الحاسوب والمعلومات ، والسعي لتحسين بيئة العمل، وهذه المشروعات المختلفة نخطط لها وستبدأ في العام ٢٠١٧م وتستكمل في العام ٢٠٢٠م.

> **يمتلك الفرع مساحة تقدر بحوالي ١١٢ ألف متر مربع بمنحة من حكومة الولاية لقيام مدينة جامعية**

ما العقبات والتحديات التي تواجه فرع الجامعة بالأبيض؟

نسعى ونفكر الآن لتطوير موارد الجامعة وهذا أكبر تحدٍ يواجه الفرع والمتمثل في تطوير الموارد بالاعتماد على الذات وإقامة مشروعات استثمار لتصبح ذات عائد ولكي تعتمد الجامعة على ذاتها لا بد من تطوير مواردها لتستمر رسالة الجامعة وهذا من أكبر التحديات بجانب إكمال البنيات التحتية وإكمال النقص في أعضاء هيئة التدريس .

ما الأسباب التي دعتكم لزيارة المركز؟

هذه الزيارة تعتبر زيارة دورية نلتقي فيها بمدير الجامعة ونائبه ووكيل الجامعة للتفاكر دفعًا لمسيرة فرع الجامعة بكردفان والآن قدمنا تقريرًا عن أداء الفرع في الفترة الماضية ومن أهم ملامحه التقرير الأكاديمي والأداء المالي وتم مناقشة ملف شؤون العاملين وناقشنا مشاكل الجامعة المستقبلية وخططها .

كلمة اخيرة

نشكر العاملين بمركز الإنتاج الإعلامي ونخص بالشكر صحيفة نور المثاني ونتمنى أن تتطور رسالة الجامعة وفروعها المنتشرة لتصبح الجامعة من المؤسسات الرائدة في السودان وعلى مستوى العالم

ضيفنا في سطور

د. صلاح الدين الهادي حسين مدير فرع جامعة القرآن الكريم بكردفان – الأبيض ، تخرج في كلية القرآن الكريم في العام ١٩٨٩-١٩٩٠ ثم عمل معيدًا بالجامعة وعند افتتاح فرع الجامعة بالأبيض في العام ١٩٩١م عمل فيه عميدًا لشؤون الطلاب ثم أستاذًا لمادة أصول الفقه حيث الماجستير والدكتوراة في تخصص أصول الفقه ثم عمل مديرًا لفرع الجامعة في الفترة من عام ٢٠٠١م- ٢٠١٠م ثم التحق بالعمل التنفيذي مديرًا للشؤون الاجتماعية ومستشارًا للولاية ثم مديرًا لمركز إسلامية المعرفة والعلوم السلوكية بجامعة شمال كردفان ثم تم تعينه مؤخرًا في يناير ٢٠١٦م مديرًا للمرة الثانية لفرع الجامعة بشمال كردفان.